جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

تحليل مختارات من مقتنيات القنصلية الفرنسية ببورسعيد في ضوء مفاهيم الكلاسيكية الجديدة في عهد الأسرة العلوية (١٢٢٠-١٣٧٢هـ/١٨٠٥-١٩٥٢م)

An analysis of selections from the holdings of the French Consulate in Port Said in light of neoclassical concepts during the era of the Alawite Dynasty (1220-1372 AH / 1805-1952 AD)

اعداد

د. سارة حامد حامد زيادة

أستاذ مساعد النقد والتذوق وتاريخ الفن بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية ــ جامعة بورسعيد

د. أحمد رجب يوسف

مفتش آثار بوزارة الأثار – قطاع الآثار الإسلامية والقبطية

مقدمة:

ظهرت حركة الفنون في القرن الثامن عشر المعروفة باسم النيو كلاسيكية كرد فعل ضد المرحلة الأخيرة من العصر الباروكي، وانعكاسًا للاهتمام العلمي المتزايد في العصور القديمة الكلاسيكية. وقدمت خلفية مناسبة لعصر العقل للتعبير عن الحركة الجمالية بطريقة ازدراءيه والتي جاءت لتعكس المبادئ الفكرية للحركة التنويرية حيث بدئوا في منتصف القرن الثامن عشر بالإنتاج في الفلسفة، ومن ثم ترجمتها في جميع المجالات الثقافية وفي الفنون البصرية جاءت كرد فعل على زخرفة الباروك، وكرغبة في العودة الي روعة الفن القديم[١] .

لقد خرجت سمات الكلاسيكية للظهور بعد الثورة الفرنسية فقد وجد دافع قوي للتنقيب في فنون الحضارات القديمة وترك الأناقة المصطنعة في فن الروكوكو الذي كان يخدم ذوق البلاط فهي شكل من أشكال الفن يتميز بأنه حاد وغير عاطفي ، ويعيد احياء أساليب العصور اليونانية والرومانية القديمة وقد ظهر هذا التيار بتلك الصرامة ردا علي أسلوب الباروك المشحون بالعاطفة. وقد مثل ظهور الكلاسيكية الحديثة جزءا أساسيا من احياء الفكر الكلاسيكي بشكل عام، والذي كان له بعض الأهمية في الثورتين الأمريكية والفرنسية.

وحين كانت فرنسا على شفا ثورتها الأولي وهي فترة مؤثرة من الاضطرابات الاجتماعية والسياسية عرفت عدة مراحل استمرت من عام ١٧٨٩م الي ١٧٩٩م وأعلنت علي أثر ذلك الجمهورية الفرنسية فكانت بذلك أول جمهورية في أوروبا استوحت الثورة أفكارا ليبرالية وراديكالية، غيرت بشكل عميق مسار التاريخ الحديث[٢] .

تميزت الكلاسيكية الحديثة بوضوح الشكل والألوان الرصينة والفراغ الضيق والخطوط الأفقية والرأسية القوية مما أدي الي ثبات عنصر الزمن في اللوحة بدلا من الديناميكية الشديدة التي تميزت بها أعمال الباروك ، حيث كانت أعمال الكلاسيكية الحديثة جدية وغير عاطفية فصور الرسامون موضوعات من الأدب والتاريخ بالشكل الذي كانت عليه في كلا الفنين اليوناني والروماني وذلك باستخدام ألوان قاتمة مع اضاءات بارزة من حين لآخر.

---

[1] -Britannica Online Encyclopedia: Western sculpture, Neoclassical and Romantic sculpture, Retrieved March 22, 2021, from https://www.britannica.com/art/Western-sculpture/Neoclassical-and-Romantic-sculpture.

[٢]– جوجل للثقافة والفنون: الثورة الفرنسية، أسترجعت في تاريخ ٢٥أبريل ،٢٠٢١م متاح علي الموقعhttps://artsandculture.google.com

ما نجدها تنشد الي أن تطابق الجمال الطبيعي مع الجمال الفني ، وذلك ما كان يراعيه الفنانون الكلاسيكيون منذ فيدياس(الاغريقي) حتي رافائيل(عصر النهضة) وجاك لويس دافيد ، فكانوا يختارون أبطال أعمالهم من الأشخاص الجديرة بالإعجاب في الحياة الواقعية [١]

أراد الكلاسيكيون الجدد التعبير عن العقلانية والجدية والتي ناسبت عصرهم بالإضافة الي أن فناني الكلاسيكية الحديثة مثل جاك لويس دافيد قاموا بتفضيل الشكل المحدد جيدا بالرسم والتظليل الواضح باعتبار الرسم أكثر أهمية من إحساس اللوحة ككل بالإضافة الي وجوب سلاسة سطح اللوحة بشكل كامل وخلوه من أي دليل علي وجود ضربات الفرشاة.

وقد اتسم عهد "الخديوي إسماعيل[٢] (١٢٩٦-١٢٧٩هـ/١٨٦٣-١٨٧٩م)، بالتأثر الشديد بالفنون الأوروبية حتي عرف عنه أنه ناقل النهضة الأوروبية الي مصر وذاك لتأثره الشديد بالثقافة والمعمار الأوروبي خاصة الفرنسي حيث درس في باريس علوم الهندسة والرياضيات والطبيعة، وكانت أولي خطوات الانتقال للحضارة الأوروبية حين قام بدعوة العديد من فناني أوروبا لزيارة مصر وخاصة خلال فترة افتتاح القناة في ١٣ شعبان ١٢٨٦هـ/١٧ نوفمبر ١٨٦٩م[٣] حيث وفد الي مصر العديد من الفنانين الذين نقلوا أسلوب الفن الجديد الي مصر وسجلوا تفاصيل من حفل افتتاح القناه ، والكثير من الحضور، و منها مجموعة المقتنيات

١- محسن محمد عطية : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية،ط١، دار الفكر العربي،القاهرة،٢٠٠٠م،ص١٣٦

٢ - إسماعيل: الابن الثاني لإبراهيم باشا و حفيد محمد علي باشا، وُلد عام ١٨٣٠م، تلقى تعليمه في القاهرة ثم سافر باريس لإكمال دراسته، تولى حكم مصر خلفاً لسعيد باشا عام ١٨٦٣م ، جعل مصر على اتصال و علاقات وثيقة بأوروبا، تمكن من الحصول على لقب خديوي مصر، أيضاً تمكن من استصدار فرمان من السلطان عبد العزيز في ٢٧ مايو ١٨٦٦م بتغيير نظام توارث العرش و حصره في أولاده فقط بطريق التوريث و بالصورة نفسها إلى اكبر أولاد ذريته، حتى تم عزله من قبل السلطان عبد الحميد استجابة لضغط بريطانيا و فرنسا و المانيا في ٢٥ يونيو ١٨٧٩م، و نُفي إلى نابولي، و في عام ١٨٨٧م دعاه السلطان للإقامة في القسطنطينية، حتى توفى عام ١٨٩٥م.

- Amira Sonbol: The Last Khedive of Egypt "Memoris of Abbas Hilmi II", Ithaca Press,London,1998,PP 33-44

- Arthur E. P. Brome Weigall A History of Events in Egypt from 1798 to 1914,William Blackwood and Sons,London,1915.,PP 79-120

- ناصر الأنصاري: المجمل في تاريخ مصر "النظم السياسية و الإدارية"،ط١، دار الشروق،القاهرة،١٩٩٣م،ص٢١٩

- محمد صبري: تاريخ مصر من محمد على إلى العصر الحديث،ط٢،مكتبة مدبولى،القاهرة،١٩٩٦م،ص ص٩٥-١١٦

- سهير حلمى: أسرة محمد على، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،٢٠٠٣م،ص ص١٥٦-٢٢٤

- عبد الرحمن الرافعي: عصر إسماعيل،ط٤،دار المعارف،القاهرة،١٩٨٧م ،جـ٢،ص ص ٧٠،٧٦

٣ - جورج حليم كيرلس : قناة السويس من القديم إلى اليوم،ط٣، دار المعارف، القاهرة،١٩٨٨م،ص٤٩

عينة البحث و التي وجدت داخل مبني القنصلية في حالة سيئة من الحفظ و شاهدها الباحثان بمحض الصدفة أثناء زيارة لدراسة المبني معمارياً "مع العلم أن المبني غير متاح للزيارة"، و لم تُدرس تلك المقتنيات من قبل، والتي يكمن السبب في دراستها إلى عدم وجود دراسة وافية لها تغطيها من جميع جوانبها وخاصةّ الجوانب التحليلية علي الرغم من صعوبة البحث والتي تلخصت في عدة نقاط يمكن إيجازها فيما يلي:-

- صعوبة الدخول و التصوير داخل مبني القنصلية، وقد تطلب الامر الحصول علي تصاريح و موافقات امنية.
- حفظ الكثير من اللوحات في مخزن خاص بطريقة سيئة مما تسبب في تراكم طبقات من الاتربة عليها بالإضافة إلي تلف و قطع بعض اللوحات، مما تطلب الامر محاولة تنظيف اللوحات بطريقة آمنة لسهولة التصوير.
- صعوبة قراءة الكثير من الكتابات الموجودة على تلك اللوحات التي تضمنت تعريف الشخصية او توقيع الفنان، حتي أن الباحثان استعانا بجنسيات اوربية لتفسير توقيع الفنانين علي اللوحات إلا ان الكثير منها ما زال يصعب قراءته.
- صعوبة تصوير اللوحات ذات الألواح الزجاجية، بسبب انعكاس الضوء على السطح الزجاجي.

مشكلة البحث:

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

إلي أي مدي يمكن اكتشاف قيم الكلاسيكية الجديدة في مختارات من مقتنيات القنصلية الفرنسية ببورسعيد في عصر الأسرة العلوية.

فرض البحث:

يفترض البحث أن الكلاسيكية الجديدة هي النمط الفني السائد في نماذج من مقتنيات القنصلية الفرنسية ببورسعيد في عهد الأسرة العلوية.

هدف البحث:

- دراسة مجموعة جديدة من اللوحات التصويرية في عهد "الخديوي إسماعيل" لم يتم نشرها أو دراستها .
- تحليل قيم الكلاسيكية الجديدة في نماذج من مقتنيات القنصلية الفرنسية ببورسعيد في عهد الأسرة العلوية.

أهمية البحث:

- قلة وندرة الدراسات البحثية عن الفن في عهد الأسرة العلوية.
- افتقار المكتبة العربية لمثل هذا النوع من الدراسات المتخصصة عن الفن في فترة القرن١٣ه/١٩م.
- القاء الضوء على مختارات من مقتنيات القنصلية الفرنسية ببورسعيد في عهد الأسرة العلوية التي لم تنشر من قبل ولم يتم تسجيلها بوزارة الاثار.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة مختارات من مقتنيات مبني القنصلية الفرنسية بمحافظة بورسعيد والتي يرجع توثيقها لعهد "الأسرة العلوية" (١٢٢٠-١٣٧٢هـ/١٨٠٥-١٩٥٢م)[١].

أولا: مبني القنصلية الفرنسية ببورسعيد:

يقع مبني القنصلية الفرنسية بحي الشرق ، شارع صفية زغلول " أوجينى سابقاّ"، و مبني القنصلية يُعد من أهم و أقدم القنصليات بالمدينة، فبعد تأسيس شركة قناة السويس عام " ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م"٢ ، و أصبحت معظم الاستثمارات الخاصة بالشركة أسهماّ يملكها الفرنسيون، و احتلال أبناء تلك الجالية المراكز الإدارية العليا في شركة القناة و شركات الملاحة و البنوك وداخل الحكومة المصرية أيضاّ، و مع ازدياد أعداد الجالية الفرنسية في مدينة بورسعيد منذ ذلك الوقت، كانت هناك الحاجة لوجود قنصلية بالمدينة لرعاية شئون أفراد الجالية٣، و أول من عين بوظيفة وكيل قنصل فرنسي ببورسعيد (مسيولاروش) و هو أحد كبار

[١] - ناصر الأنصاري: المجمل في تاريخ مصر النظم السياسية و الإدارية،ط٢،دار الشروق،القاهرة،١٩٩٧م،ص ص٢١٦-٢٥٧

[٢] – جورج حليم كيرلس: قناة السويس أهم قنوات العالم،ط٢،دار المعارف،القاهرة،١٩٨٠م.،ص٩٣

[٣] – أحمد رجب يوسف: منشآت الجاليات الأجنبية بمدينتي الإسماعيلية و بورسعيد في عصر الأسرة العلوية (١٢٢٠-١٣٧٢هـ/١٨٠٥-١٩٥٢م) "دراسة آثاريه معمارية فنية"، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الآداب،٢٠٢٠م،ص١٤٠

مهندسي شركة قناة السويس١ ،أما عن تاريخ إنشاء المبني فيرجع قبل عام " ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م " اعتماداً على Post Card مؤرخ بهذا التاريخ، ، أيضاً من الوثائق التي تم التوصل إليها خلال البحث رسم هندسي لمبنى القنصلية أثناء القيام بأعمال ترميم مُنفذ على قطعة من الجلد بمقاس " ٠,٤٥م X ٠,٥٥م"، و تحمل تاريخ "٦ يوليو عام ١٩٠٠م" ، مدون عليها بالحروف الفرنسية

Restauration Du Consulat De France À port-said

Plan D'Ensemble

وظل المبنى يستخدم كقنصلية فرنسية وسكن القنصل حتى النصف الأول من "القرن الثالث عشر الهجري/ العشرين الميلادي"٢ ، وأصبح بعد ذلك سكناً للراهبات لما قاموا به من دور هام كممرضات أثناء العدوان الثلاثي على المدينة، والمبنى حالياً تحت إشراف هيئة قناة السويس و يستخدم كمعرض تاريخي عن مشروع حفر قناة السويس٣ .

و الجدير بالذكر أن مبنى القنصلية معروف لدى العامة بفيلا أوجيني، و ربما يرجع السبب في ذلك لوقوعها في شارع أوجيني فعُرف المبنى باسم الشارع ، أو ربما لقيام الإمبراطورة أوجيني بزيارة القنصلية أثناء حضورها حفل افتتاح قناة السويس بمدينة بورسعيد و الذي أقيم بالقرب من مبنى القنصلية فكان من الطبيعي أن يستقبل قنصل فرنسا الإمبراطورة اوجيني عند زيارتها، و تبلغ مساحة مبنى القنصلية ١٢٩١,٧٣م، يتكون من طابق أرضي يشتمل علي مجموعة من الحجرات و منها صالة المقتنيات التاريخية، و طابق آخر علوى٤.

١- زين العابدين شمس الدين نجم: بورسعيد تاريخها و تطورها منذ نشأتها١٨٥٩ حتى عام١٨٨٢،الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٧م،ص٦٠

٢ - سجلات دار المحفوظات: محافظة القنال ،بندر بورسعيد، قسم الإفرنج، شارع أوجينيى، سجل رقم (١٥٩ / ٤٧ / ٣٠)،المدة (١٩١٠:١٩١٧م)،الملك رقم (٢٥)،ص٩

- سجلات دار المحفوظات: محافظة القنال، بندر بورسعيد، قسم الإفرنج ،شارع أوجينيى ، سجل رقم (٧٥٠ / ٥٧ / ٣٠)، المدة (١٩٤٢:١٩٤٩م)، الملك رقم (٧٧)،ص٣٥

٣- أحمد رجب يوسف: منشآت الجاليات الأجنبية ص١٤١-١٤٢

٤- المرجع نفسه ،ص ص١٥٢-١٤٠

شكل رقم (١) منظر عام لمبني القنصلية الفرنسية ببورسعيد

(تصوير الباحثان)

شكل رقم (٢) مبنى القنصلية من الداخل (غرفة حفظ المقتنيات التاريخية / الطابق الأرضي)

(تصوير الباحثان)

شكل رقم (٣) مبنى القنصلية من الداخل / الطابق العلوي و يظهر مجموعة من اللوحات معلقة علي الجدران (تصوير الباحثان)

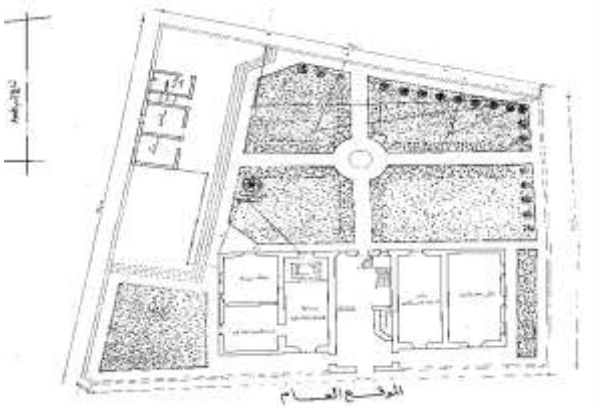

شكل رقم (٤) المسقط الأفقي لمبنى القنصلية الفرنسية (تنفيذ الباحثان)

ثانيا: انتقال طراز الكلاسيكية الجديدة الي مصر

بدأت الطرز الأوربية تفد الي مصر منذ بداية عصر أسرة "محمد علي باشا[١] وذلك لعدة أسباب:-

أولها الحملة الفرنسية التي أتاحت لمصر الفرصة لانفتاح علي الغرب الأوروبي.

ثانيها عندما بدأ مشروع التوسع العمراني في القاهرة وغيرها من المدن المصرية ، وتخطيط أحيائها الجديدة علي غرار تخطيط المدن الأوروبية في ذلك الوقت ففي القاهرة أقيمت تماثيل "إبراهيم باشا"[٢] ، و"سليمان باشا الفرنساوي"[٣] و"لاظوغلي"[٤] فقد نحتهما الفنان "جاكيمار"[٥]، وفي الإسكندرية أقيم تمثال " لنوبار باشا"[١]

[١] -محمد علي باشا: الباني الجنسية، وُلد عام ١٧٦٩م في كافالي (Cavalla) و هي بلدة صغيرة في مقدونيا (Macédonie)، جاء إلى مصر عام ١٧٩٩م، حيث أرسله السلطان العثماني وسط جيش لصد الحملة الفرنسية عن مصر، تولى محمد علي حكم مصر في ١٨٠٥م، وافته المنية في ٢ أغسطس ١٨٤٩م ،و قد لُقب بـ أسد الشرق.

-M.Sabry: L'Empire Égyptien sous Mohamed Ali et La Question D' orient "1811-1849",Librairie Orientaliste Paul Geuthner,Paris,1930,PP24-26

- عبد الرحمن الرافعي: عصر محمد على،ط٥،دار المعارف،القاهرة،١٩٨٩م،ص ص٢٧-٢٨

[٢] - اكبر انجال محمد علي، وُلد عام ١٧٨٩م و جاء إلي مصر مع ابيه عام ١٨٠٥م، عهد إليه محمد علي ببعض المهام الإدارية و الحربية، و قد تولي حكم مصر في عهد ابيه في إبريل ١٨٤٨م حين اشتد عليه المرض، توفي في نوفمبر ١٨٤٨م.

- سهير حلمي: اسرة محمد علي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،٢٠٠٣م،ص ص١٢٧-١٣١

[٣] - سليمان باشا الفر نساوى أو الكولونيل سيف ولد في عام ١٧٨٧م، بمدينة ليون بفرنسا، انضم إلى جيش نابليون بونابرت وكان عمره ١٧ عاما ،جاء إلي مصر عام ١٨١٩م وقابل محمد علي باشا الذى أعجب به وعهد اليه بتنظيم الجيش المصري على الأساليب الحديثة بالتعاون مع ابنه الأكبر وقائد جيوشه إبراهيم باشا ،توفي سليمان باشا في عام ١٨٦٠م.

- جرجي زيدان: تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة،القاهرة،٢٠١٢م،جـ١،ص ص١٨٩-١٩٣

[٤] - اسمه الحقيقي محمد لاظ وكلمة "أوغلي" تعني "باشا" أو "قائمقام". قَدِم إلى مصر في نفس الظروف التي قدم إليها الوالي محمد علي باشا عندما قدمت الجيوش العثمانية إلى مصر لإشراف على خروج الحملة الفرنسية سنة ١٨٠١م، ثم استقر بمصر مع محمد علي، وعقب حملة فريزر تولى منصب كبيراً في مصر يعادل منصب رئيس الحكومة الآن وكان ذلك عام ١٨٠٨م، كما تولى منصب وزير المالية.

https://www.marefa.org/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%83_%D9%84%D8%A7%D8%B8%D9%88%D8%BA%D9%84%D9%8A

[٥] - هنري ألفريد جاكيمارت : نحات فرنسي ولد في باريس١٨٢٤م درس الفنون الجميلة وأشتهر بمهارته في فن النحت وخاصة نحت الحيوانات، جاء الي مصر وقام بتنفيذ تمثال ضخم لمحمد علي باشا، وتماثيل أربعه أسود متوسطة الحجم نقلت من فرنسا الي الإسكندرية ثم الي موقعها الحالي علي مدخلي كوبري قصر النيل نقلا عن .https://ar.vvikipedla.com/wiki/Henri_Alfred_Jacquemart

"بحديقة الشلالات المطلة علي الحي اللاتيني وسط المدينة و "تمثال "الخديوي إسماعيل" الذي قام المثال الإيطالي "بييترو كانونيكا"[٢] بنحته وأهدته الجالية الإيطالية لمصر ، بالإضافة لتسجيل العديد من الفنانين لوحات تصويرية اتخذت طابع الكلاسيكية الجديدة هكذا استخدمت الدولة منذ عصر "الخديوي إسماعيل" الفنون في إضفاء طابع جمالي جديد في تحقيق حضور الدولة في الفراغ العام فاحتلت رموز دولة محمد علي وأبنائه الميادين وداخل القصور والمؤسسات الهامه بالدولة.

• طرق انتقال الطرز الأوربية إلي مصر:-

غزت التأثيرات الاوربية و التركية مصر مع بداية حكم الأسرة العلوية خاصة في مجال العمارة و الفنون، و كان هناك عدة عوامل ساعدت علي غزو هذه التأثيرات منها.

الحملة الفرنسية

كانت مصر تعيش نوعا من العزلة عن الغرب حتى وصول "حملة نابليون عام ١٢١٣هـ/١٧٩٨م"[٣]، فانهي الوجود الفرنسي في مصر هذه العزلة وبدأت مرحلة من التفاعل بين الشرق والغرب، و انتقلت الكثير من المؤثرات المعمارية و الفنية والأوربية إلي مصر.

الجاليات الأوربية

كان لوجود الجاليات الاجنبية في مصر خلال "القرنين الثامن عشر، و التاسع عشر الميلاديين" دور كبير في نقل التأثيرات الأوربية سواء في مجال العمارة أو الفنون، حيث كانت تضم هذه الجاليات العديد من المهندسين و الرحالة و الخبراء و الفنانين.

البعثات العلمية إلى الخارج

لعبت البعثات العلمية التي أرسلتها مصر إلي أوربا منذ عهد "محمد علي باشا" دوراً بارزاً في نقل نظم الحياة الأوروبية ، وقد بلغت هذه البعثات زورتها في عهد الخديوي إسماعيل.

سياسة حكم مصر نحو الميل إلي الغرب

كان لسياسة حكام مصر في الميل نحو الغرب منذ عهد "محمد علي" دور كبير في انتقال التأثيرات الاوربية إلي مصر، و بتولي الخديوي إسماعيل عرش مصر حرص علي تبني الافكار

---

[١] نوبار باشا (١٨٢٥-١٨٩٩)هو أول رئيس لوزراء مصر شغل هذا المنصب ثلاثة مرات نقلا عن https://www.marefa.or

[٢] - بيترو كانونيكا: مثال ومصور ايطالي ١٩٦٩-١٩٥٩ كرمه الرئيس الايطالي بتعيينه عضوا بمجلس الشيوخ مدي الحياه تقديرا لإنجازاته الفنية ، في ١٩٣٨ أهدت الجالية الايطالية الي مصر تمثالا للخديوي اسماعيل من صنع كانونيكا نقلا عن https://ar.wikipedia.org

[٣] - جاد طه: معالم تاريخ مصر الحديث و المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٥م،ص ص١٧-٣٥

الاوربية و تحويل مصر إلي قطعة من اوروبا فشجع الكثير من الإيطاليين و الفرنسيين و الإنجليز ان يأتوا إلي مصر.[١]

و قد تفوقت الجالية الفرنسية علي وجه الخصوص مجال التصوير علي غيرها من الجاليات الأخرى بل وكان لها دور الريادة، و زار مصر عدد كبير من المصورين الفرنسين خلال عصر "محمد علي" حتى الربع الاخير من القرن الـ١٩م، و منهم علي سبيل المثال الفنان "ليون بيلي"[٢]، الفنان "ترسيس برشير"[٣] و الذي رافق "الامبراطورة اوجيني"[٤] في زيارتها لمصر ١٨٩٦م و اختاره "دى ليسيبس"[٥] ليرسم مراحل حفر القناة كما دُعي لحضور حفل الافتتاح، كذلك الفنان "اوجين فرومنتان"[٦] و الذي جاء إلي مصر لرسم حفلات افتتاح القناة، و بعد افتتاح القناة استمر

---

[١]– عبد المنصف سالم نجم: قصور الأمراء و الباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر دراسة للطرز المعمارية و الفنية،ط١،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،٢٠٠٢م،جـ٢،ص ص١–٨

[٢]- ليون أوجست أدولف بيلي(١٨٢٧-١٨٧٧) رساما فرنسيا للمناظر الطبيعية زار مصر وسافر عبر نهر النيل نقلا عنhttps://ar.esc.wiki/wiki/Leon_Belly

[٣] - نارسيس برشير (١٨١٩-١٨٩١) أتقن رسم المناظر الطبيعية زار مصر وصاحب كتاب "صحراء السويس خمسه أشهر عبر البرزخ"، كان صديقا لفرديناند ديليسبس الدبلوماسي والمتعهد الفرنسي الذي عمل علي مشروع شق قناة السويس وأختاره رساما رسميا لشركة السويس، وقد نفذ العديد من الرسومات المجسمه للقناه وأرسلها للامبراطورة أوجيني نقلا عن https://aawsat.com

[٤] - الامبراطورة اوجيني " Eugenia Maria De Montijo De Guzman ": إمبراطورة فرنسا، ولدت في إسبانيا بإقليم غرناطة (Granada) في ٥ مايو عام ١٨٢٦م،و قد جاءت اوجيني مدينة بورسعيد يوم ١٦ نوفمبر ١٨٦٩م لحضور حفل افتتاح قناة السويس.

-Clare Tschudi: Eugenie Empress of The French,Swan Sonnenschein & Co LIM,London,1906,PP 9-19 ، PP49-55

[٥] - شغل منصب رئيس مجلس إدارة شركة القنال منذ ٢٠ ديسمبر ١٨٥٨م حتي ١٣ فبراير ١٨٩٤م، تربطه صلة قرابة بالإمبراطورة اوجيني، وُلد فرديناند في مدينة فرساى (Versailles) يوم ١٩ نوفمبر ١٨٠٥م وسط عائلة أغلب أفرادها من الدبلوماسيين، كان والده صديقا و من رجال نابليون الذين رافقوه في حملته على مصر، وبعد جلاء الحملة الفرنسية اشتغل المسيو ماثيو قنصلا لفرنسا في مصر، ،تخرج فرديناند من كلية الحقوق بباريس، و توفي فرديناند عام ١٨٩٤م.

-Jean Leclant: Bulletin de l'académie du second empire, Ferdinand de Lesseps et l'institut de France, Paris, Chapiter,2008.,P28-29

George Edgar-Bonnet: Ferdinand De Lesseps Le Diplomate Le créateur De Suez,Liprairie Plon,Paris,1951,PP7-23

- مجلة القنال: مقال بعنوان" رؤساء مجلس إدارة شركة قنال السويس منذ تأسيسها حتى اليوم" بدون إمضاء، العدد الحادي و العشرون، ديسمبر ١٩٥٥م،ص ص ١٧-١٨

- محمود حسن صالح منسي: مشروع قناة السويس بين أتباع سان سيمون و فردينان دي لسبس، مطبعة دار الكتب و الوثائق القومية،القاهرة،٢٠١٩م.،ص ص١٩٤-٢٠٦

[٦]- أوجين فرومنتان(١٨٢٠–١٨٧٦) فنان فرنسي من عائلة برجوازية زار مصر والجزائر نقلا عن https://artsandculture.google.com

توافد الفنانين الفرنسيين ايضا و منهم شـــارل تيـــودور فريـــر، الفنـــان تشـــارلز كوتيـــه، الفنـــان إميـــل برنارد[١]

شكل رقم (٥) تمثال إبراهيم باشا من أعمال الفنان كورديه ١٨٧٢م نقلا عن

https://c.mi.com/forum.php?mod=viewthread&tid=2430846&aid=4667935&from=album&page=1

ثالثا: تحليل مختارات من مقتنيات مبني القنصلية الفرنسية ببورسعيد:

[١] – محمد علي عبد الحفيظ محمد: دور الجاليات الأجنبية و العربية في الحيـــاة الفنيـــة فـــي مصـــر فـــي القرنين الثامن عشر و التاسع عشر دراسة أثرية حضارية وثائقيـــة، رســـالة دكتـــوراه، جامعـــة القـــاهرة ،كلية الآثار،٢٠٠٠م،ص ص ٥٦–٦٠

شكل رقم (٦) لوحة زيتية لفرديناند دىليسيبس

التاريـــــخ: ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م.

الفنـــــان : Léon Bonnat[١]

المقـــاس : ١,٣٠ متر عرض،١,٨٠ متر طول يحيط بها بروزا من الخشب.

Léon Bonnat- [١]: رسام فرنسي، وُلد بمدينة Bayonne جنـوب فرنسـا فـي ١٨٣٣م، كـان والـده يمتلك متجراً لبيع الكتب في مدريد ، فانتقل مـع والـده إلـى مدريـد فـي الفتـرة مـن ١٨٤٦م إلـى ١٨٥٣م ،و بدء شغفه بتعلم الرسم في تلـك الفتـرة حيـث تلقـي تدريبـه الفنـي علـي يـد مـادرازو (Raimundo de Madrazo)، حتى أصبح واحد من أبـرز الفنـانين فـي عصـره و عـرف باسـم الرائد في البورترية، تميز ليون بالرسم الـدقيق، وعـين ليـون أسـتاذا فـي مدرسـة الفنـون الجميلـة عام١٣٠٠هـ/١٨٨٢م.....

– مي عادل مسعد صالح: منـاظر أربـاب الحـرف و الصـناعات بلوحـات الفنـانين و المستشـرقين الاجانب بمصر منذ بداية القرن الثامن عشر المـيلادي حتـي نهايـة عصـر الأسـرة العلويـة، رسـالة ماجستير،جامعةطنطا،كلية الآداب،٢٠١٦م،ص٣١٩

- https://en.wikipedia.org/wiki/L%C3%A9on_Bonnat

الأسلوب:

ألوان زيتية على القماش، ذات برواز من الخشب المذهب مكون من عدة أُطر تنوعت زخارفها ما بين زخارف نباتية عبارة عن وحدات متكررة من ورقة الاكانتس وزهرة الجريس بالتبادل إطار من حبات اللؤلؤ، وإطار يخلو من أي زخارف

الوصف:

يقف فرديناند دي ليسيبس في وضع المواجهة، متكئاً على ساقه اليمنى و قد اظهر الفنان ذلك من خلال الظلال و التدرج اللوني (وهى من الأساليب الفنية للكلاسيكية الجديدة)،و يستند بيده اليسرى على مقعده، و يثنى يده اليمنى قليلاً عند الوسط ممسكاً ساعة جيب،يرتدىفرديناند الزى الأوربي المكون من بنطلون و چاكت[١] أسود طويل (الردنجوت)[٢] كول تايور و ريفير عريض و للچاكت صفين من الأزرار، و أسفله قميص إفرنجي أبيض، ذات كول (ياقة) مرتفعة مع الرقبة و مثنية إلى الامام مع رابطة عنق الانشوطه (ببيون) سوداء، و يظهر فرديناند في هذه الصورة في مرحلة متقدمة في العمر ذا شعر و شارب أبيضين ،كما يلاحظ دقة الفنان في إبراز تجاعيد الوجه بشكل واقعى، حيث ان فرديناند دي ليسيبسفي هذه الصورة يلغ من العمر ٧٣ عاماً ، و نلمس في هذه الصورة بشكل عام الواقعية الشديدة في رسم فرديناند دى ليسيبس، من خلال التعبير عن ملامحه و أوصافه بدقة بحيث دمج الفنان بين الوقار و الملامح الأرستقراطية لفرديناند و الذى كان قنصل ورئيس مجلس إدارة شركة القنال ،كذلك نسبه التشريحية بصورة سليمة، أيضاً رسم الثياب و إبراز طياتها، ولا شك ان الفنان كان موفقاً في هذا العمل خاصة في التعبير عن البعد الثالث و إتباع قواعد المنظور و توزيع الظل و النور بشكل سليم.

---

[١]- **الچاكت:** كلمة إنجليزية معربة حديثاً، و أصلها Jacket، و تعنى الجزء العلوى من الحلة للرجال، أو السترة، و يرادفها في العربية الصدار، أما الجاكتةفإستعملت مؤنثة للجاكت.

– رجب عبد الجواد إبراهيم: المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم و النصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث،ط١،دار الآفاق العربية،القاهرة،٢٠٠٢م،ص ص ١٠٤-١٠٥

[٢]- **الردنجوت** "Redingot": عبارة عن معطف خارجي فرنسي للرجال في القرن ١٢هـ/١٨م، بصفين من الأزرار مع كول ذات ريفيرات كبيرة، و الردنجوت من اللباس المصري الرسمي الذى يجب ارتداؤه للمثول امام الملك.

– هبة أحمد يس علي: طرز الأزياء في مصر من عصر الخديو إسماعيل إلى نهاية عصر الملك فاروق دراسة تاريخية تحليلية، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية الاقتصاد المنزلي،٢٠٠١م،ص٢٥٨.

و الصورة مسجل عليها جهة اليسار من أعلى توقيع الفنان و السنة التي رُسمت فيها الصورة.

العناصر الزخرفية الموجودة على الإطار الخشبي:-

١- زهرة الجريس "Bell Flower":-

تعرف أيضاّ باسم الزهرة الجريسية، و الجريس جنس ظهر من الفصيلة الجريسية، و تعد زهرة الجريس من أهم العناصر الزخرفية النباتية التي انتشرت على العمائر في اواخر القرن الـ١٨ الهجري و أوائل القرن الـ١٩ الميلادي، و غالباّ ما تربط أزهار الجريس مع بعضها و كأنها مربوطة بخيط مكونة شكل العقد[١] .

٢- ورقة الأكانثوس أو الأكانتس أو الأثنثوس "Acanthus":

الأكانتس نبات شائك ذو أوراق عريضة مدببة، شائع في منطقة البحر الأبيض (جنوب اوروبا)، وفى الأساطير اليونانية يشاع أن معماري و نحات يدعى كاليماخوسCallimachus ، مر ذات يوم بقبر و رأى بجواره نبات الاثنثوس يلتف حول قطعة من الحجر و سلة، فألهمه هذا المنظر أن يصمم تاج العمود (الكورانثى)، وهى في الأصل حورية احبها الإله أبوللو ثم تحولت إلى زهرة[٢] ، و بذلك لعبت ورقة الاكانتس دوراّ كبيراّ في الفن الإغريقي، و انتقلت إلى الفن الروماني و البيزنطي و الساساني[٣] ، كذلك انتقلت إلى الفن الإسلامي منذ العصر الأموي سواء كانت هيئاتها مقتبسة من الطراز البيزنطي أو الساساني[٤] ، و الجدير بالذكر انها

---

[١]- تفيدة محمد عبد الجواد: واجهات القصور بمحافظتي الغربية و المنوفية بالنصف الثاني من القرن ١٩ وحتى نهاية النصف الأول من القرن ٢٠ دراسة أثرية للعناصر المعمارية و الزخرفية، كتاب المؤتمر الرابع عشر، الاتحاد العام للآثاريين العرب، عقد في الفترة من ١٥-١٦ أكتوبر ٢٠١١م بجامعة الدول العربية و مركز مؤتمرات جامعة القاهرة، الندوة العلمية الثالثة عشر،القاهرة،٢٠١١م،ص٧٣٠

[٢]- إمام عبد الفتاح إمام: معجم ديانات و أساطير العالم، مكتبة مدبولى،القاهرة،١٩٩٩م،مجـ١،ص٣٤

[٣]-جمال عبد الرؤف عبد العزيز: العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا عهد أسرة محمد على، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية، مجلة علمية تعنى بالآداب و العلوم و الدراسات الإنسانية، جامعة المنيا، كلية الآداب، العدد الحادي و الستون، يوليو ٢٠٠٦م،ص٣٥٦

[٤]- فريد شافعي: العمارة العربية في مصر الإسلامية (عصر الولاة)،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،٢٠٠٢م،ص٢٢١

تعرف أيضاً باسم شوكة اليهود، و اكانتس مصطلح إغريقي بمعنى الشوك ، سمى بذلك لأن أوراقه كثيراً ما تنتهى بشوك[١] .

شكل رقم (٧) صورة شخصية نصفية لفرديناندىليسيبس

[١]- داليا جمال عبد المجيد حسين: واجهات العمائر المدنية بمحافظة المنوفية في عصر أسرة محمد على (١٢٢٠هـ-١٣٧٢هـ/١٨٠٥م-١٩٥٢م) دراسة أثارية فنية، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب،٢٠١٨م،ص٢٦١

التـــــاريـــــخ :

١٢٩٧هـــ/١٨٦٩م، حيث سُجل اسفل الصورة بالأرقام اللاتينية

كما يلى (MDCCCLXIX)

الفنـــــان :

سجل أسفل الصورة اسم الفنان كما يلى jmp. A. cadart

الأسلوب :

رسم بالرصاص على الورق المقوى.

المقاس: عرض ٠,٢٣ متر و طـول ٠,٣٣ متـر بـدون البـرواز، امـا بـالبرواز عـرض ٠,٤٠ مترو طول ٠,٥٠ متر ، و هو برواز مستطيل الشكل من الخشـب مكـون مـن عـدة أطـر وخـال من الزخرفة.

الوصف:

صورة شخصية نصفية لـ فرديناند دي ليسيبس، يظهـر بوضـعية ثلاثيـة الأربـاع، ذو شـارب أبيض طويل، و شعر أبيض، يرتدى فرديناند زي أوربي ، و قـد رُسـمت هـذه الصـورة داخـل مساحة بيضاوية الشكل، يحيط بها زخارف نباتية تنتهى بـوردة نباتيـة علـى الجـانبين الأيمـن و الأيسر، ونجد الوردة الموجودة بالجانب الأيسر تحمل رجـل يرتـدى الـزى الفرعـوني و المتمثـل في نقبة[١] قصيرة تُغطى ما تحتها إلى الركبة ، اما الجزء العلوى مـن الجسـد فهـو عـاري تمامـاً ، كما نجد غطاء رأس يمثل شكل النمس ،تظهر علية ملامح القـوة مـن خـلال تعبيـرات الوجـه و إبراز عضلات الجسم وهو ، ممسكاً بيـده اليمنـى معـول[٢] و الـذى اسـتخدم فـي حفـر قنـاة السويس، اما الوردة الموجودة بالجانب الأيمـن تحمـل رجـل يرتـدى الـزى الأوربـي و غطـاء

[١] – **النقبة:** استخدمت النقبة كزي للرجال في عصر الدولة القديمة و حتى الدولة الوسطى.

– ثريا سيد نصر و زينات أحمد طاحون: تاريخ الأزياء، عالم الكتب،القاهرة،١٩٩٦م.، ص ص٢٩–٣٠

[٢] – **مِعْوَل:** جمعها معاول، و هي آلة من الحديد يُنقر بها الصخر، فيقال ضرب البناء بمعول، لا تكن معول هدم في يد شريرة.

– أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة،طـ١،عالم الكتب،القاهرة،٢٠٠٨م.مجـ٣،ص١٥٧٨

رأس عبارة عن قبعة " برنيطة"[١] ذات حافة عريضة واضعاً يده اليسرى على رأسه و يمسك بيده خريطة لقناة السويس، و قد أراد الفنان هنا الإشارة إلى ان مشروع حفر قناة السويس هو مشروع فرنسي أوربي على أرض مصر و حُفر بأيدي مصرية ، و يتوج الشكل البيضاوي من أعلى رسم لقرص الشمس المجنح، يعلوه أسدين رابضين متقابلين بينهما مزهرية يخرج منها ثلاث أزهار اللوتس ، و رسم في الجزء السفلى من هذا الشكل البيضاوي المحيط بصورة فرديناند شكل يشبه زخرفة الدرع كتب بداخله بالحروف الفرنسية (Isthme De Suez) وتعنى برزخ السويس، و يعلوه رسم ملكان مجنحان متقابلين ممسكان بإكليل الغار يتطاير منه شريطان (يميناً و يساراً) ذات أطراف مشقوقة كالمقص، و يلاحظ ان الملاك المرسوم على يمين الصورة يرتدى الزى الفرعوني المكون من نقبة قصيرة وغطاء رأس النمس، بينما الملاك المرسوم على يسار الصورة عار الجسد تماماً و بدون غطاء رأس و يظهر الشعر المموج المفروق في الوسط (تظهر عليه الملامح الاوربية)[٢] ، و يظهر في خلفية الصورة مجرى قناة السويس و مجموعة من السفن، و على اليمين منظر للحياة المصرية حيث رسم لجملين يعلو إحداهما هودج و رسم لتمثال أبو الهول و الذى مثل بالوضع الجانبي، وعلى اليسار رسم منظر النيل و الاهرامات يتقدمها مسلة فرعونية ، و يوجد أسفل الصورة نص باللغة الفرنسية ، يمكن قرائه بعض كلماته و البعض يصعب قراءته، إلا ان يستنتج من النص أن هذه الصورة تم إهدائها لزوجة فرديناند دي ليسيبس بمدينة استانبول في ١٨٩٥م.

---

[١] – **البَرْنِيْطَة:** كلمة إيطالية "Berrettino" دخلت العربية حديثاً و جمعها برانيط، وهى القبعة أو غطاء الرأس الأوربي، أو لباس الرأس عند الإفرنج، و يرادفها في العربية: القبعة و الحشيشة و القبيع و الطاقية و القلنسوة و الغفارية.

– رجب عبد الجواد:المعجم العربي لأسماء الملابس،ص٦٢

[٢] – يرى الباحث ان الفنان الفرنسي ربما أراد من رسم الرجل ذو الزى الفرعوني و الرجل ذو الزى الأوربي كذلك الملائكة ، الإشارة إلى ان ربط البحرين الأبيض و الأحمر عن طريق حفر مشروع قناة السويس عام ١٨٥٩م قد حُفرت بأيدي مصرية، إلا انه مشروع أوربي فرنسي

شكل رقم (٨) لوحة زيتية للكونت أوجست دارمبير "AugusteD'arenberg"

التعريف بشخصية اوجست دارمبير :-

كان عضواً في البرلمان الفرنسي، و تولى هو رئاسة مجلس إدارة شركة قناة السويس العالمية من٢٤ صفر ١٣١٤هـ/ ٣ أغسطس ١٨٩٦م حتى استقالته في ١٣ جمادي الآخر ١٣٣١هـ/ ١٩ مايو ١٩١٣م، و توفى في١٨ جمادي الآخر ١٣٤٢هـ/ ٢٤ يناير ١٩٢٤م[١].

مكان الحفظ: مبنى القنصلية الفرنسية ببورسعيد

التاريخ : ١٣١٤ – ١٣٣٢هـ/١٨٩٦-١٩١٣م

[١]- مجلة القنال: مقال بعنوان رؤساء مجلس إدارة شركة قنال السويس منذ تأسيسها حتى اليوم، العدد٢١،ديسمبر ١٩٥٥م،ص٢٠

- مجلة المصور: مصر تسترد قناة السويس " ٥٠عاماً على معركة التأميم"، عدد تذكاري، مقال بعنوان رؤساء شركة قناة السويس،٢٦ يوليو ٢٠٠٦م،ص٥٤

الفنـــان : نظراً لتشابه الأسلوب الفني لتلك اللوحة مع اللوحة السابقة لفرديناندىليسيبس فيرجح ان يكون الفنان Léon Bonnat .

الأسلوب :

ألوان زيتية على القماش.

المقاس :

١,٢٠ متر عرض،١,٣٥ متر طول يحيط بها بروزا من الخشب.

الوصف :

يظهر البرنس أوجست دارمبير في وضع أقـرب للمواجهـة، جالسـاً علـى كرسـي واضـعاً سـاقه اليمنى على الساق اليسرى، في حين يتكئ بيده اليسرى علـى مسـند الكرسـي، و يسـتند بيـده اليمنـى على منضدة بجانبه ممسكاً خريطة لقناة السويس، مرتدياً الزى الأوربـي و المتمثـل فـي بدلـة سـوداء و قميص أبيض، ذات ياقة مرتفعة مع الرقبة و مثنية إلى الامـام مـع رابطـة عنـق سـوداء (ببيـون)، وفى الخلفية أضاف الفنان نافذة مفتوحة يظهر مـن خلالهـا رسـوم الأشـجار يعلوهـا رسـوم سـحب زرقاء بسيطة روعي فيها البعد المنظـوري (Perspective)[١]، كمـا انهـا تـوفى بالبعـد فـي نفـس الوقت، و من الملاحظ أن الفنان في هذه الصورة حرص على إظهـار دقتـه فـي الرسـم خاصـة فـي ملامح البرنس أوجست الواقعية مع مراعاة النسب التشريحية ،أيضـاً توزيـع الظـل و النـور بصـورة واقعية كلاسيكية.

[١]– البعد المنظورة (Perspective): هو تمثيل الأشـياء ذات الأبعـاد الثلاثـة علـى سـطح ذي بعـدين فتبدو و كأنها نافذة إلى العمق.

– ثـروت عكاشـة: فنـون عصـر النهضـة الرينيسـانس، الهيئـة المصـرية العامـة للكتاب،القاهرة،١٩٨٧م،ص٢٩٩

– بالإضافة إلي مجموعة من اللوحات الزيتيـــة رُســـمت بأيـــدي فنـــان أوربـــي –غيـــر معـــروف– ، و هي عبارة عن صور شخصـــية لـــبعض الشخصـــيات والضـــيوف الـــذين حضـــروا حفـــل إفتـــاح قنـــاة السويس في ١٢٨٦هـــ/١٨٦٩م و منها علي سبيل المثال لا الحصر.

شكل رقم (٩) صورة شخصية لبوستانجىباشىBostanci[١]

التاريخ : ١٢٨٦هـــ/١٨٦٩م

الأسلوب: ألوان زيتية على القماش

---

[١]– **بوستانجى:** لفظ تركى، من "بوستان" بمعنـــى الحديقـــة و "جـــي" أداة النســـبة فـــى اللغـــة التركيـــة،و يعنى المشرف على حدائق و بســـاتين الســـلاطين العثمـــانيين فـــى داخـــل القصـــر وخارجـــة، و كـــانو يشتغلون بالأمن أيضاً، و بوستانجىباشى تعنى كبير البستانيين.

– ســـهيل صـــابان: المعجـــم الموســـوعي للمصـــطلحات العثمانيـــة التاريخيـــة، مكتبـــة الملـــك فهـــد الوطنية،الرياض،٢٠٠٠م.،ص٦٨

– حسان حلاق و عباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبيـــة و المملوكيـــة و العثمانيـــة ذات الأصول العربية و الفارسية و التركية،طـــــ١،دار العلم للملايين،بيروت،١٩٩٩م.ص٤٦

المقاس:

٠,٢٨ متر عرض،٠,٣٥ متر طول، يحيط بها بروزا من الخشب

الوصف:

يظهر البوستانجى بوضعة المواجهة بينما صور الفنان وجهه في وضعة ثلاثية الأرباع، مرتدياً الزى الخاص به و الذى يتألف من جبة[١] ذات لون فيروزي و أكمام واسعة مبطنة بالفراء الأبيض ،أسفلها قميص أحمر ضيق الأكمام ،و سروال[٢] ،و غطاء رأس أحمر اللون له طرف طويل منتفخ جهة اليسار ، ممسكاً بيده اليسرى سيفاً مقوساً، و قد جاءت ملامح الوجه بدقة من خلال إظهار العيون اللوزية و الأنف و الشارب الطويل المائل للشقرة، و قد سجل الفنان بالحروف الإفرنجية كلمة (BostangiBasci) أسفل الصورة، وتخلو الصورة من توقيع اسم الفنان ن ولكن ما يلفت النظر هي تلك الوضعية المسرحية التي تجسد الشخصية المرسومة وكأنه علي خشبة مسرح، مع التأكيد علي حركة الأيدي وايماءات الوجه وهي سمات أسلوب الكلاسيكية الجديدة.

---

[١] – **الجبة:** أطلق عليها الأتراك "Jubbeh" و يسميها المصريون "Gibbeh"، و كانت للجبة في العصر الإسلامي مكانة خاصة حيث استخدمت ضمن المكونات الرئيسية للرداء الخارجي ، كما كانت زياً شائعاً للرجال، وقد شاع استعمالها بين كثير من طبقات المجتمع كالخلفاء و السلاطين و الأمراء و الخطباء ،كما ارتداها ايضاً عامة الشعب في العصر العثماني، و الجبة عبارة عن ثوب طويل فوقانى مفتوح من الجهة الأمامية، و كان الرجال يرتدون فوق الجبة إما فرجية او عباءة، ولا تصل اكمام الجبة إلى المعصم.

– هبة أحمد علي: طرز الأزياء في مصر من عصر الخديو إسماعيل إلى نهاية عصر الملك فاروق ،ص ص٢٤٦-٢٤٧

– نورهان زيد أمين محمد: الصور الشخصية في مصر في القرن التاسع عشر "دراسة أثرية فنية"، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الآداب،٢٠١٢م.،ص ص٢٦١-٢٦٢

[٢] -**السروال:** يجمع سراويل و سرويلات، وهى كلمة فارسية أصلها (شلوار) ، مركبة من "شل" بمعنى ساق أو فخذ، و "وار" لاحقة لغوية تفيد النسبة، و السروال يذكر و يؤنث ، و هو عبارة عن حجزة و ساقين بحيث تبلغ العقبين ولا تجاوزهما و قد تطول قليلاً ، و يكون السروال واسع فضفاض و في بعض الأحيان يكون محبوك ، و تُلم نهاية الساقين بإسورة و احياناً تترك طويلة تخفى الأقدام ، و تستخدم التكة أو الدكة لربط السروال لتثبيته على الوسط.

– رأفت عبد الرازق أبو العنين عبد الرحمن: الأزياء الشرفية و العسكرية و زينتها في عصر أسرة محمد على دراسة آثريه فنية، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الآداب،٢٠٠٢م،ص٥١

شكل رقم (١٠) صورة شخصية لجندي انكشاري[١]

التاريخ: ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م.

الأسلوب:

ألوان زيتية على القماش

المقاس:

٠,٢٨ متر عرض،٠,٣٥ متر طول يحيط بها بروزا من الخشب.

[١] – **الانكشارية:** في الأصل "يكي چرى"، و قد عُرف هذا الاصطلاح خطأ و اشتهر باسم "الانكشارية"، وكلمة يكي چرى في الأصل كلمة تركية تتكون من جزئيين الجزء الأول "يكى" و يعنى جديد، حيث ينطق الكاف نوناّ في هذا المصطلح من الكلمة و يعرف هذا الحرف في الأبجدية التركية باسم الكاف النونى، فتنطق الكلمة بنحو "ينى"، أما الجزء الثاني من الكلمة فهو "چرى" و يعنى في التركية الجند و الحرف الأول في هذه الكلمة يعرف باسم الجيم المثلثة، و الكلمة في مجملها (يكي چرى) تعنى الجيش الجديد...

– نزار قازان: سلاطين بنى عثمان بين قتال الأخوة و فتنه الإنكشارية،ط١،دار الفكر اللبنانى،بيروت،١٩٩٢م،ص ص ٢١-٢٢

– حسان حلاق و عباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية و المملوكية و العثمانية ،ص٢٦

الوصف:

يظهر الجندي واقفاً في وضعة ثلاثية الأرباع، مرتدياً زيه الخاص الذى يتألف من غطاء رأس أحمر اللون (البورك)[١] يتكون من جزئين، الجزء الأول عبارة عن طاقية مرسومة وفق مقاس الرأس، كما ظهرت الأذن بدون انثناء مع ظهور خصلات الشعر المنسدلة، أما الجزء الثاني فهو المتدلي أو المنسدل حتى بداية الظهر ، و قفطان[٢] فيروزي اللون مزخرفة بزخارف نباتية باللون الذهبي، و يتمنق بحزام ذي لون أصفر، و يظهر الجندي يقبض في يده اليسرى بسيف واضعه على كتفه، أما اليد اليمنى يضعها على صدره، و قد صور الفنان ملامح الوجه بدقة وواقعية حيث العيون و الانف كذلك الشارب البهلواني، مع إظهار ملامح القوة و الصرامة و الجدية للجندي الانكشاري.

شكل رقم (١١) صورة شخصية لقاپىجىباشى (kapıcıbaşı)[٣]

---

[١]– **بورك** "Börk": عبارة عن عمامة مصنوعة من نوع اللباد مرتفعة لأعلى و تشتمل على الأجزاء ،داتلك،قشيغليك،ياترما، وهذا الجزء الأخير يغطى الظهر و يستخدم كوسادة.

– أهداب حسنى جلال: العمامة العثمانية في تركيا و مصر في ضوء التحف التطبيقية و تصاوير المخطوطات،ط١،دار الآفاق العربية،القاهرة،٢٠١٦م،ص٣٤٨

[٢] – **القفطان** "Kaftan": و يعرف باسم خفتان، و القفطان هو اهم عنصر في الملابس العثمانية، و هو لباس خارجي يُلبس فوق القميص و السروال، عبارة عن معطف طويل مفتوح من الجهة الامامية ذات اكمام طويلة تغطى اليدين، و يرتديه كل الرجال الشرقيين، و يحزم القفطان على الوسط بحزام او كمر، ،كما أن القفطان لا ياقه له، و يصنع من الأقمشة اللينة مثل القطن أو الحرير أو الآلاجا أو السكاروت .

– هبة أحمد علي: طرز الأزياء في مصر من عصر الخديوي إسماعيل إلى نهاية عصر الملك فاروق،ص ص ٢٤٧–٢٤٩

– فاطمة سلطان محروس: رسم القفطان في العصر العثماني " دراسة أثرية فنية مقارنة"، وقائع تاريخية، دورية علمية محكمة، مركز البحوث و الدراسات التاريخية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد الثالث و الثلاثون، يوليو ٢٠٢٠م، الجزء الثاني، ص٥٣٣

[٣] – **قاپىجىباشى** " **kapıcıbaşı**": مصطلح تركى أصله "قاپو" بمعنى الباب و "جي" اداة النسبة في اللغة التركية و تعنى البواب و كانت مهمة البوابين حراسة الأبواب و عدم السماح لأحد بالدخول و قاپىجىباشى تعنى رئيس البوابين ،و هو من المناصب القيمة ، حيث كان المسئول عن فتح و غلق أبواب القصر السلطاني و الديوان الهمايونى، كما يستقبل المترددين على الديوان.

– حسين مجيب المصري: معجم الدولة العثمانية،ط١،الدار الثقافية للنشر،القاهرة،٢٠٠٤م.،ص١٠٨

التاريخ:

١٢٨٦هـ/١٨٦٩م.

الأسلوب:

ألوان زيتية على القماش

المقاس:

٠,٢٨ متر عرض،٠,٣٥ متر طول يحيط بها بروزا من الخشب.

الوصف:

يظهر الباشا في وهو يقف في هيئة كاملة بالوضع الجانبي، مرتديا قلنسوة بيضاء طويلة تأخذ الهيئة البيضاوية، و جبة مزينة بزخارف نباتية باللون الذهبي و لها حاشية حمراء عند الصدر، فوق قفطان باللون الأزرق الفاتح ضيق الأردان، ويمسك بيده اليمنى صولجان[١]، و يرفع يده اليسرى قليلاً لأعلى مرتديا بأصبع الخنصر خاتم.

شكل رقم (١٢) مشهد داخل أحد أسواق المنسوجات .

---

[١]- **الصولجان:** عبارة عن شارة أو عصا طويلة يستعملها الشيوخ ثم اصبح يستعملها الملك و القادة و الزعماء العسكريون و الكهنة، و الصولجان يعد شارة من شارات الملك و علامة من علامات الحكم و السلطة منذ أقدم العصور...

- اوقطاى آصلان آبا: فنون الترك و عمائرهم،ط١،ترجمة/ أحمد محمد عيسى، مركز الأبحاث للتاريخ و الفنون و الثقافة الإسلامية،إستانبول،١٩٨٧م.،ص٤٠٩

(AmeSea Database – ae – July- 2021- 37)

التاريـــخ:

١٢٦٨هـــــ/١٨٥١م كما هو مدون على اليسار أسفل الصورة .

الفنـــــان :

يظهر توقيع الفنان على اليسار أسفل الصور بـــالحروف الإفرنجيـــة إلا انـــه غيـــر مقـــروء و ربمـــا يمكن قراءته (Preziosit) أو يقصد بـــالتوقيع الفنـــانAmedeoPreziosi[١]، حيـــث يتشـــابه توقيـــع هـــذا الفنان مع التوقيع الوارد علي اللوحة.

الأسلوب:

ألوان زيتية على ورق مقوى.

المقاس:

عرض ٠,٦٠ متر و طول ٠,٣٢ متر بدون البـــرواز الخشـــبي المـــذهب، و بـــالبرواز عـــرض ٠,٧٧ متر و طول ٠,٦٠ متر.

الوصف:

يظهر في الصورة مشهد داخل أحد أسواق المنسوجات و يمكـــن القـــول بأنـــه ســـوق لبيـــع الكلـــيم ، و تظهر براعة الفنان في تلك الصورة مـــن خـــلال اختيـــاره لوقـــت النهـــار و اســـتخدام الظـــل و النـــور للتعبير عن المشهد، حيث ان فترة النهار هي اكثر فترات اليوم حركة للنـــاس فـــي الأســـواق و هـــو مـــا يخدم و يتماشى مع موضوع الصورة لتصوير مشهد السوق و إبـــراز حركـــة البيـــع و الشـــراء، أيضـــاً كثرة عدد الأشخاص في الصورة و تختلـــف أعمـــارهم و أزيـــاءهم و حركـــاتهم و أنـــواعهم مـــا بـــين نساء و رجال، و توزيعهم بأسلوب صحيح متوازن رُوعـــي فـــي رســـمهم البعـــد المنظـــوري و الإيحـــاء بالبعد، كذلك أضفى الفنان نوع من الحركة في الصـــورة مـــن خـــلال حركـــة الأيـــدي و ظهـــور أحـــد

[١]– AmedeoPreziosi (أميديو بريزيوسي) :رســـامًا مالطيًـــا معروفًـــا بألوانـــه المائيـــة ، ولـــد عـــام ١٨١٦م، انجذبت أميديو إلى الفنون منذ سن مبكر.

- https://en.wikipedia.org/wiki/Amedeo_Preziosi

الأشخاص يمشى في المواجهة و على نفس مستوى نظر المشاهد للصورة ، فعلى يمين الصورة مجموعة من الحوانيت الخاصة ببيع الكليم و المنسوجات.

ففي المقدمة على اليمين يظهر أحد التجار أمام حانوته يرتدى طربوش[1] احمر جالساً الجلسة الشرقية في وضع ثلاثي الأرباع على أريكة من الخشب و يلتفت بجسمه نحو شخص أخر يرتدى عمامة بيضاء (جلسة متقابلة)، و يلى ذلك حانوت آخر يقف امامه أحد التجار و يظهر في حركة بيع لمجموعة من النساء، و في وسط الصورة يظهر شخص يتقدم بمواجهة الناظر إلى المشهد مرتدياً عمامة متعددة الطيات، و جبة باللون الأصفر الداكن، و على يسار الصورة رجلان واقفان في وضع متقابل يتحدثان ، يرتدى كلا منهما عمامة متعددة الطيات و جبة ،و تظهر سيدة جالسة ربما في انتظار زميلاتها في أقصى اليمين نجد بعض العناصر المعمارية و المتمثلة في عمودان يعلوهما عقد نصف دائري، بجوارهما بناء صغير يقف أمامه رجل يرتدى طربوش احمر حاملاً بندقية ربما يكون أحد رجال المحتسب[2] ، و من الملاحظ في الصورة ان أزياء النساء جميعها عبارة عن عباءة إما بيضاء أو زرقاء ،و نقاب أبيض، و نلمس في هذه الصورة و التي قام برسمها فنان أوربي الواقعية الشديدة، و التعبير عن الظل و النور و البعد الثالث و إتباع قواعد المنظور بشكل سليم.

---

[1]- **الطربوش:** كلمة فارسية معربة أصلها "سربوش" مركبة من سر و تعنى رأس وپوش و تعنى غطاء، ليصبح المعنى غطاء الرأس، و هو من ملابس الرأس التي شاع استعمالها مع بداية العصر الحديث في بلاد الشام و مصر و المغرب، يصنع من اللباد، و يغطى الرأس حتى الأذنين.

– علماء الحملة الفرنسية: وصف مصر، ترجمة/ زهير الشايب، دار الشايب للنشر،القاهرة،١٩٨٧م.،جـ١،ص١١٠

– رجب عبد الجواد:المعجمالعربي لأسماء الملابس،ص ٢٩٩

[2]- **المحتسب:** لما كانت الدولة الإسلامية تقوم بفرض الرقابة على الأسواق، فكانت الكلمة المستخدمة في ايام الدولة الإسلامية الأولى هي :صاحب السوق أو عامل السوق، و تطورت هذه الوظيفة و اصبح الذى يشرف على الأسواق يسمى المحتسب، و كان من عمال قاضى المدينة الذى يختاره و يعينه في هذا المنصب، و يتمتع بصلاحيات واسعة ، مهمته مراقبة الأسواق و منع الصفقات المشتبه فيها،و أن يراقب الأوزان و المكاييل.

– دائرة معارف العالم الإسلامي: البازار السوق في التراث الإسلامي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، سلسلة الدراسات الحضارية،بيروت،٢٠١٢م،ص ص١٩١–١٢١

– الأمين محمد عوض الله: أسواق القاهرة منذ العصر الفاطمي حتى نهاية عصر المماليك، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،٢٠١٤م ،ص ص١٠٥–١١٢

شكل رقم (١٣) مشهد داخل كنيسة .

التاريـــــــخ:

١٣٠٠هـــ/١٨٨٢م كما هو مدون على اليمين أسفل الصورة.

الفنـــــان :

يظهر توقيع الفنان على اليمين أسفل الصور باسم Remize .

الأســـلوب:

ألوان زيتية على ورق مقوى.

المقـــاس:

عرض ٠,٣٠ متر و طول ٠,٣٥ متر بدون البـــرواز الخشـــب، و بـــالبرواز عـــرض ٠,٤٨ متـــر و طول ٠,٥٦ متر.

الـــوصف:

مشهد صرحي يظهر من داخل أحد الكنائس (خورس الشمامســـة)[١] ، ففـــي مقدمـــة الصـــورة علـــى اليمين حامل الأيقونات[٢] يتقدمـــه ثـــلاث شمامســـة[١] بالوضـــع الجـــانبي بـــالزي الأســـود ،و نلاحـــظ أن

---

[١]– **خورس الشمامسة:** يطلق عليه أحياناً اسم الخورس الأمامي، يقع في شرق منطقة القدس فـــي الكنيســـة ملاصقاً للهيكل مباشراً قبل حامل الأيقونات، و ينفصل الخورس عن باقي منطقة القـــدس بالكنيســـة برفـــع منسوب أرضيته درجة واحدة أو درجتين عن منسوب أرص صحن الكنيسة.

– شهد ذكى البياع: كنائس حي المنشية بمدينة الإسكندرية في القرن التاسع عشر الميلادي "دراسة أثريـــة معمارية فنية"، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الآداب،٢٠١٢م .،ص٢٠٥

[٢]– **الأيقونة** "Icon": كلمة يونانية تعنى "صورة دينية" كإشارة للفن الديني التمثيلي للكنائس الشرقية، و لكن ليس المقصود أي صور دينية بل صورة دينيـــة مقدســـة، لـــذا تســـمى الأيقونـــات بالتصـــوير المقـــدس (الأيقونوغرافيا)، و الأيقونة هي الفن الذى يرى فيه العين الكتاب المقدس مرسوماً بالألوان، أي انها العقيـــدة

الشماس الأوسط ممسك بكتاب و منهمكاً في قراءته، و على اليسار نجد الأرشيدياكون[٢] يتقدمه إنجيلية[٣] سداسية الأضلاع يعلوها كسوة من القماش القطيفة أحمر اللون وضع عليها الكتاب المقدس، و يلى ذلك كرسي المطران باللون الذهبي يرتفع عن مستوى ارضية الكنيسة بدرجتين و يظهر المطران جالساً بالوضع الجانبي، و في نهاية الصور يظهر مجموعة من الكهنة في وضع المواجهة يعلوهم نافذة معقودة بعقد نصف دائري مفتوحة يظهر من خلالها رسم السحاب ، و يحمل السقف مجموعة من الأعمدة زُينت أبدانها بتجاويف رأسية (خشخانات)، تحمل تيجان كورانثية الطراز، و قد رُوعي فيها الرسم المنظوري، و تتجلى براعي الفنان في تلك الصورة في استخدام الألوان و تعددها كذلك التعبير عن العمق و البعد الثالث عن طريق استخدام الظل و النور و التدرج اللوني، أيضاً التعبير عن طيات الثياب بواقعية شديدة، كما نجح الفنان في التعبير عن حالة الخشوع و السكون الواجبة أثناء قراءة الشمامسة للقداس من خلال انحناءة الرؤوس إلى الأمام قليلاً، وقلة حركة الأجسام، كما يخدم موضوع الصورة بعض التفاصيل مثل كثرة الشموع[٤]

المرئية، وهى عبارة عن اللوحات الخشبية تحوى صوراً ملونة تعلق غالباً على الجدران أو الحواجز الخشبية في الكنائس و الأديرة.

– سميح لوقا: الأيقونة في الكنائس الرسولية،ط٢،مكتبة الرجاء،القاهرة،٢٠٠٩م،ص١٦–١٩

– جون ر. هينليس: معجم الأديان،ط١،ترجمة/هاشم أحمد محمد، المركز القومي للترجمة،القاهرة،٢٠١٠م.،ص ص٣٢٩–٣٣٠

[١]– **الشماس:** درجة كهنوتية لحاملها واجبات معينة أهمها قراءة فول الكتاب المقدس و خدمة المذبح.

– ألفريد ج.بتلر: الكنائس القبطية القديمة في مصر،ط٣،ترجمة/ إبراهيم سلامة إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،٢٠١٢م.،جـ٢، ص٣١٠

[٢]– **الأرشيدياكون:** هو رئيس الشمامسة.

– المرجع نفسه،،ص٣٠٣

[٣]– **الأنجيلية:** كلمة يونانية تعنى مكان الانجيل ،وهو المكان الذى يوضع عليه الانجيل و غيره من الكتب المقدسة ليقرأ منها الشماس قراءات القداس و العشيه، كما يعرف بالمنجلية أو الوعظة أو القراءة.

– جمال هرمينا بطرس: المناظر الطبيعية و الدينية و الرموز في التصوير القبطي دراسة فنية تحليلية مقارنة بالفن المصري و الفن الإسلامي، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآثار،٢٠١٠م،ص ٨٩٨

[٤]– للشموع قدسية في الكنيسة بوجه عام فهي تستخدم للصلاة في الهيكل، كما أن لها رمزية في الفن القبطي ،فعندما توضع الشموع امام صور القديسين فإنها ترمز إلى التضحية فهم يحترقون من أجل غيرهم، و يرتبط عدد الشموع بما يرمز إليه، فثلاث شمعات ترمز للثالوث، و السبع شمعات ترمز إلى الأسرار السبعة المقدسة للكنيسة ، كما ترمز إلى صعود السيد المسيح.

– جلال أحمد أبو بكر: الفنون القبطية،ط١،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،٢٠١١م ،ص ص١٠٠–١٠١

بالصورة، و في المستوى العلوى يظهر السقف وهو عبارة عن قبو برميلي زين برسوم جدارية للسيد المسيح.

نتائج البحث:-

١. مبني القنصلية الفرنسية ببورسعيد مبني أثري هام ذو قيمة تاريخية وأثرية تستحق رعاية واهتمام وزارة الاثار والسياحة.
٢. تمتاز مقتنيات مبني القنصلية الفرنسية بمحافظة بورسعيد و التي ترجع لعصر الاسرة العلوية بقيم جمالية وسمات تشكيلية تستحق تسجيلها كأثار.
٣. ارتبطت أغلب مقتنيات مبني القنصلية الفرنسية ببورسعيد في عهد الأسرة العلوية بتاريخ مشروع حفر قناة السويس.
٤. من خلال الدراسة التحليلية تم الكشف عن سمات الكلاسيكية الجديدة(العائدة) في محتارات من مبني القنصلية الفرنسية ببورسعيد.

التوصيات:-

- يوصي الباحثان قطاع الآثار الإسلامية و القبطية التابع لوزارة السياحة والآثار بسرعة ضم وتسجيل مقتنيات القنصلية الفرنسية ببورسعيد في عداد الآثار الإسلامية، حيث تمثل قيمة فنية و جمالية و تراثية ارتبط اغلبها بتاريخ مشروع حفر قناة السويس.
- تحتاج اللوحات التصويرية بمبني القنصلية الفرنسية ببورسعيد للقيام بأعمال ترميم دقيق، حيث تعرض أغلبها للتلف والقطع سواء بسبب سوء التخزين أو العوامل الطبيعة.
- يوصي الباحثان ضرورة اجراء مزيد من الأبحاث عن الفن في مصر خلال القرن الثالث عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي.

المصادر و المراجع:-

أولاّ الوثائق:-

- سجلات دار المحفوظات: محافظة القنال، بندر بورسعيد، قسم الإفرنج، شارع أوجينيى، سجل رقم (١٥٩ / ٤٧ / ٣٠)،المدة (١٩١٠:١٩١٧م).

- سجلات دار المحفوظات: محافظة القنال، بندر بورسعيد، قسم الأفرنج، شارع أوجينيى، سجل رقم (٧٥٠ / ٥٧ / ٣٠)، المدة (١٩٤٢:١٩٤٩م).

ثانياّ المراجع العربية:-

- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة،ط١،عالم الكتب،القاهرة،٢٠٠٨م.

- الأمين محمد عوض الله: أسواق القاهرة منذ العصر الفاطمي حتى نهاية عصر المماليك، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،٢٠١٤م.

- إمام عبد الفتاح إمام: معجم ديانات و أساطير العالم، مكتبة مدبولى،القاهرة،١٩٩٩م.

- أهداب حسنى جلال: العمامة العثمانية في تركيا و مصر في ضوء التحف التطبيقية و تصاوير المخطوطات،ط١،دار الآفاق العربية،القاهرة،٢٠١٦م.

- تحية كامل حسين: تاريخ الأزياء و تطورها "العصور الحديثة" ،دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة،٢٠٠٢م.

- ثريا سيد نصر و زينات أحمد طاحون: تاريخ الأزياء، عالم الكتب،القاهرة،١٩٩٦م.

- ثروت عكاشة: فنون عصر النهضة الرينيسانس، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٨٧م.

- جرجي زيدان: تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة،القاهرة،٢٠١٢م.

- جلال أحمد أبو بكر: الفنون القبطية،ط١،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،٢٠١١م.

- جورج حليم كيرلس:

---------- قناة السويس أهم قنوات العالم،ط٢،دار المعارف،القاهرة،١٩٨٠م.

---------- قناة السويس من القديم إلي اليوم،طـ٣، دار المعارف، القاهرة،١٩٨٨م.

- حسان حلاق و عباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية و المملوكية و العثمانية ذات الأصول العربية و الفارسية و التركية،طـ١،دار العلم للملايين،بيروت،١٩٩٩م.

- حسين مجيب المصري: معجم الدولة العثمانية،طـ١،الدار الثقافية للنشر،القاهرة،٢٠٠٤م.

- دائرة معارف العالم الإسلامي: البازار السوق في التراث الإسلامي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، سلسلة الدراسات الحضارية،بيروت،٢٠١٢م.

- رجب عبد الجواد إبراهيم: المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم و النصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث،طـ١،دار الآفاق العربية،القاهرة،٢٠٠٢م.

- زين العابدين شمس الدين نجم: بورسعيد تاريخها و تطورها منذ نشأتها١٨٥٩ حتى عام١٨٨٢،الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٧م.

- سميح لوقا: الأيقونة في الكنائس الرسولية،طـ٢،مكتبة الرجاء،القاهرة،٢٠٠٩م.

- سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض،٢٠٠٠م.

- سهير حلمى: أسرة محمد على، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،٢٠٠٣م.

- عبد الرحمن الرافعي:

---------- عصر إسماعيل،طـ٤،دار المعارف،القاهرة،١٩٨٧م.

---------- عصر محمد على،طـ٥،دار المعارف،القاهرة،١٩٨٩م.

- عبد المنصف سالم نجم: قصور الأمراء و الباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر دراسة للطرز المعمارية و الفنية،طـ١،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،٢٠٠٢م

- فريد شافعي: العمارة العربية في مصر الإسلامية (عصر الولاة)،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،٢٠٠٢م.

- محسن محمد عطية : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية،ط١، دار الفكر العربي،القاهرة،٢٠٠٠م.

– محمد صبري: تاريخ مصر من محمد على إلى العصر الحديث،ط٢،مكتبة مدبولى،القاهرة،١٩٩٦م.

– محمود حسن صالح منسي: مشروع قناة السويس بين أتباع سان سيمون و فردينان دي لسبس، مطبعة دار الكتب و الوثائق القومية،القاهرة،٢٠١٩م.

– ناصر الأنصاري: المجمل في تاريخ مصر "النظم السياسية و الإدارية"،ط١، دار الشروق،القاهرة،١٩٩٣م.

– نزار قازان: سلاطين بنى عثمان بين قتال الأخوة و فتنه الإنكشارية،ط١،دار الفكر اللبنانى،بيروت،١٩٩٢م.

ثالثاً الرسائل العلمية:-

– أحمد رجب يوسف: منشآت الجاليات الأجنبية بمدينتي الإسماعيلية و بورسعيد في عصر الأسرة العلوية (١٢٢٠-١٣٧٢هـ/١٨٠٥-١٩٥٢م) "دراسة آثارية معمارية فنية"، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الآداب،٢٠٢٠م.

– جمال هرمينا بطرس: المناظر الطبيعية و الدينية و الرموز في التصوير القبطي دراسة فنية تحليلية مقارنة بالفن المصري و الفن الإسلامي، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآثار،٢٠١٠م.

– داليا جمال عبد المجيد حسين: واجهات العمائر المدنية بمحافظة المنوفية في عصر أسرة محمد على (١٢٢٠هـ-١٣٧٢هـ/١٨٠٥م-١٩٥٢م) دراسة أثارية فنية، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب،٢٠١٨م.

– رأفت عبد الرازق أبو العنين عبد الرحمن: الأزياء الشرفية و العسكرية و زينتها في عصر أسرة محمد على دراسة آثريه فنية، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الآداب،٢٠٠٢م.

– شهد ذكى البياع: كنائس حي المنشية بمدينة الإسكندرية في القرن التاسع عشر الميلادي "دراسة أثرية معمارية فنية"، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الآداب،٢٠١٢م .

– محمد علي عبد الحفيظ محمد: دور الجاليات الأجنبية و العربية في الحياة الفنية في مصر في القرنين الثامن عشر و التاسع عشر دراسة أثرية حضارية وثائقية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة ،كلية الآثار،٢٠٠٠م.

- مي عادل مسعد صالح: مناظر أرباب الحرف و الصناعات بلوحات الفنانين و المستشرقين الاجانب بمصر منذ بداية القرن الثامن عشر الميلادي حتي نهاية عصر الأسرة العلوية، رسالة ماجستير،جامعة طنطا،كلية الآداب،٢٠١٦م.

- نورهان زيد أمين محمد: الصور الشخصية في مصر في القرن التاسع عشر "دراسة أثرية فنية"، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الآداب،٢٠١٢م.

- هبة أحمد يس علي: طرز الأزياء في مصر من عصر الخديوي إسماعيل إلى نهاية عصر الملك فاروق دراسة تاريخية تحليلية، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية الاقتصاد المنزلي،٢٠٠١م.

رابعاّ المراجع المعربة:-

- ألفريد ج.بتلر: الكنائس القبطية القديمة في مصر،ط٣،ترجمة/ إبراهيم سلامة إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،٢٠١٢م.

- اوقطاى آصلان آبا: فنون الترك و عمائرهم،ط١،ترجمة/ أحمد محمد عيسى، مركز الأبحاث للتاريخ و الفنون و الثقافة الإسلامية،إستانبول،١٩٨٧م.

- جون ر. هينليس: معجم الأديان،ط١،ترجمة/هاشم أحمد محمد، المركز القومي للترجمة،القاهرة،٢٠١٠م.

- علماء الحملة الفرنسية: وصف مصر، ترجمة/ زهير الشايب، دار الشايب للنشر،القاهرة،١٩٨٧م.

- لورا لونج: ديليسبس وقناة السويس عبقرية الإنسان و التاريخ،ط١،ترجمة/ محمد فريد حجاج،المركز القومي للترجمة،القاهرة،٢٠١٠م.

خامساّ المجلات و الدوريات:-

- تفيدة محمد عبد الجواد: واجهات القصور بمحافظتي الغربية و المنوفية بالنصف الثاني من القرن ١٩ وحتى نهاية النصف الأول من القرن ٢٠ دراسة أثرية للعناصر المعمارية و الزخرفية، كتاب المؤتمر الرابع عشر، الاتحاد العام للآثاريين العرب، عقد في الفترة من ١٥-١٦ أكتوبر ٢٠١١م بجامعة الدول العربية و مركز مؤتمرات جامعة القاهرة، الندوة العلمية الثالثة عشر،القاهرة،٢٠١١م.

– جمال عبد الرؤف عبد العزيز: العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا عهد أسرة محمد على، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية، مجلة علمية تعنى بالآداب و العلوم و الدراسات الإنسانية، جامعة المنيا، كلية الآداب، العدد الحادي و الستون، يوليو ٢٠٠٦م.

– فاطمة سلطان محروس: رسم القفطان في العصر العثماني " دراسة أثرية فنية مقارنة"، وقائع تاريخية، دورية علمية محكمة، مركز البحوث و الدراسات التاريخية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد الثالث و الثلاثون، يوليو ٢٠٢٠م، الجزء الثاني، ص٥٣٣

– مجلة القنال: مقال بعنوان" رؤساء مجلس إدارة شركة قنال السويس منذ تأسيسها حتى اليوم" بدون إمضاء، العدد الحادي و العشرون، ديسمبر ١٩٥٥م.

– مجلة القنال: مقال بعنوان رؤساء مجلس إدارة شركة قنال السويس منذ تأسيسها حتى اليوم، العدد٢١،ديسمبر ١٩٥٥م.

– مجلة المصور: مصر تسترد قناة السويس " ٥٠عاماً على معركة التأميم"، عدد تذكاري، مقال بعنوان رؤساء شركة قناة السويس،٢٦ يوليو ٢٠٠٦م.

سادساً المراجع الاجنبية:-

-Amira Sonbol:

The Last Khedive of Egypt "Memoris of Abbas Hilmi II", Ithaca Press,London,1998

–Arthur E. P.

Brome Weigall A History of Events in Egypt from 1798 to 1914,William Blackwood and Sons,London,1915.

- **Alastair Hull & José Luczyc:**

Kilim The Complete Guide,CharonicleBooks,San Francisco,1993.

Clare Tschudi:

Eugenie Empress of The French,Swan Sonnenschein & Co LIM,London,1906

-**Céline Frémaux:**

Ismaïlia. Architectures XIX□-XX□ siècles, Institutfrançaisd'archéologieorientale,Le Cairo,2008

- George Edgar-Bonnet: –

Ferdinand De Lesseps Le Diplomate Le créateur De Suez,Liprairie Plon,Paris,1951

M.Sabry:–

L'Empire Égyptien sous Mohamed Ali et La Question D' orient "1811-1849",Librairie Orientaliste Paul Geuthner,Paris,1930.

- Jean Leclant:

Bulletin de l'académie du second empire, Ferdinand de Lesseps et l'institut de France, Paris, Chapiter,2008

سابعاً المواقع الإلكترونية:–

–https://en.wikipedia.org/wiki/L%C3%A9on_Bonnat

https://c.mi.com/forum.php?mod=viewthread&tid=2430846&aid=4667935&from=album&page=1

–https://en.wikipedia.org/wiki/Amedeo_Preziosi

https://www.marefa.org/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%83_%D9%84%D8%A7%D8%B8%D9%88%D8%BA%D9%84%D9%8A

.https://ar.vvikipedla.com/wiki/Henri_Alfred_Jacquemart